مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــة
العدد(٦٤) ١٢ جمادي الأول ١٤٤٢هـ / ٣١ كانون الأول ٢٠٢٠م

((مكانة العقل والوحي وآثارهما المعرفية والتربوية على الإنسان))

إعداد

م.د. فراس فاضل فرحان المحمدي

التدريسي في المديرية العامة لتربية محافظة الأنبـــــــار

((The status of reason and revelation and their cognitive and educational effects on humans))

Preparation
M.Dr. Firas Fadhil Farhan Al-Muhammadi
Teaching at the General Directorate of Education in Anbar Governorate

ملخص البحث

يتناول البحث مكانة "العقل والوحي" وآثارهما من حيث الأسس المعرفية والتربوية على الإنسان، إذ أن العلاقة بينهما علاقة وثيقة ومترابطة لا يمكن أن يستغني أحدهما على الآخر، فكل منهما يغذي الفرد منا بالعلم والتربية .

وقد جعلت خطة هذه الدراسة مقسمة إلى مقدمةٍ يتبعه مبحثين ، المبحث الأول : قد تضمن مطلبين في تعريف "العقل والوحي" باللغةِ والاصطلاح، أما فيما يتعلق بالمبحث الثاني : فقد أشتمل على مكانة " العقل والوحي " وآثارهما المعرفية والتربوية على الإنسان"، وفيه مطلبين : المطلب الأول منه : تضمن الآثار المعرفية للعقل والوحي على الإنسان، أما المطلب الثاني : فقد جعلته في مكانةِ العقلِ والوحي على الإنسانِ وآثارهما التربوية، ثم ختمتها بخاتمةٍ جعلت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلالِ هذا البحث.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بنعمه ومننه وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وصحبه الكرام ، ومن تتبع آثارهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد .. فبعد توكلي على الباري سبحانه تم الشروع في كتابة هذا البحث الموسوم بـ **(مكانة العقل والوحي وآثارهما المعرفية والتربوية على الإنسان)**، الذي يتناول مكانة العقل والوحي وآثارهما على الإنسان من حيث المعرفة والأسس التربوية السليمة، إذ أن العلاقة بينهما علاقة وثيقة لا يمكن أن يستغني أحدهما للآخر .

لذا فإن من أهم أسباب اختياري لهذا الموضوع هو تسليط الضوء على أهم وسيلتين من وسائل العلم والمعرفة وهما : (العقل والوحي)؛ إذ لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنهما، وكذلك بيان أهميتهما والرد على بعض من يتمسك بأحدهما دون الآخر، كمن ذهب إلى أن العقل وحده يستطيع الوصول إلى المعارف دون الوحي المتمثلة بهدي النبوة كالفلاسفة والمعتزلة الذين غلو في تمسكهم بالاستدلال العقلي، ومقابل هؤلاء بعض الذين تمسك بالوحي دون العقل وعدم الاعتبار به، فكلاهما ابتعدا عن الصواب إذ بهما يستطيع الإنسان التوصل إلى العلم والمعرفة؛ فلهذا آثرت أن تكون دراستي مسلطة الضوء على أهم الجوانب المعرفية والتربوية التي لولا العقل والوحي لما استطاع الإنسان الوصول إليها .

وقد اقتضت هيكلية الدراسة أن تقسم إلى مقدمةٍ يتبعها مبحثان، أما المبحث الأول فيتضمن مطلبين، وقد جعلت المطلبين الأول والثاني للتعريف بالعقل والوحي في اللغةِ والاصطلاح، أما المبحث الثاني: فقد أشتمل على" مكانة العقل والوحي وآثارهما المعرفية والتربوية على الإنسان"، وفيه مطلبان: المطلب الأول منه: تضمن الآثار المعرفية للعقل والوحي على الإنسان، أما المطلب الثاني: فقد جعلته في مكانةِ العقلِ والوحي على الإنسانِ وآثارهما التربوية، ثم ختمتها بخاتمةٍ جعلت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلالِ هذا البحث .

سائلًا الله العلي القدير التوفيق والسداد في عملي إنه سميع مجيب، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما .

المبحث الأول

مفهوم العقل والوحي لغةً واصطلاحاً

المطلب الأول

تعريف العقل في اللغة والاصطلاح

أولا : تعريف العقل لغة :

ذهب الخليل[١] في معنى " العقل " بأنه : نَقِيض الجهل ، يُقَالُ عَقَلَ يَعْقِلُ عقْلًا، إِذَا عرفَ ما كانَ يَجْهلهُ قَبْلُ أَوِ أنزجر عَمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ، وَرَجُلٌ عَاقِلٌ وَقَوْمٌ عُقَلَاءُ وَعَاقِلُونَ، وَرَجُلٌ عَقُولٌ : إِذَا كَانَ حَسَنَ الْفَهْمِ وَافِرَ الْعَقْلِ، وَمَا لَهُ مَعْقُولٌ أَي : عَقْلٌ ؛ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَجْلُودِ لِلْجَلَّادَةِ ، وَالْمَيْسُورِ لِلْيُسْرِ[٢] .

وقد ذهب ابن فارس[٣] في معنى " العقل " بأنه : هو الذي يَدُل عُظْمُهُ عَلَى حُبْسَةٍ فِي الشَّيْءِ أَوْ مَا يُقَارِبُ الْحُبْسَةَ مِنْ ذَلِكَ الْعَقْلِ، حابس عن ذميم كل من القول والفعل[٤].

وذهب ابن منظور[٥] في مفهوم العقل لغة بأن : العَقْلُ : هو الحِجْر والنُّهى ضِدُّ الحُمْق، وعَقَل : فَهُوَ عاقِلٌ، وعَقُولٌ : مِنْ قَوْمٍ عُقَلاء، ورَجُل عاقِلٌ : فَهُوَ الْجَامِعُ لأَمره ورَأْيه، والمَعْقُول: مَا تَعْقِله بِقَلْبِكَ، والمَعْقُول: العَقْلُ، يُقَالُ: مَا لَهُ مَعْقُولٌ أَي عَقْلٌ، فإن العَقْلُ: هو التَّثَبُّت فِي الأُمور. والعَقْلُ: القَلْبُ، والقَلْبُ العَقْلُ، وسُمِّي العَقْلُ عَقْلًا؛ لأَنه يَعْقِل[٦].

ثانيا : مفهوم العقل اصطلاحاً :

١- ذهب المحاسبي[٧] في "ماهية العقل ومعناه": بأن مفهوم العقل: هو غريزة قد وضعها الله سبحانه في الممتحنين من عباده،غريزة لا يعرف إلا بفعاله في القلب والجوارح،لا يقدر أحد أن يصفه في نفسه ولا في غيره بغير أفعاله، وأنه صفوة الروح أي: خالص الروح[٨] .

٢- قال الغزالي[٩]في مفهوم " العقل " بأنه : مشترك في معانٍ عدةٍ، من جملتها معنيان :

أحدهما : بأن المراد به العلم بحقائق الأمور فيكون بذلك عبارة عن صفة العلم الذي هو محله القلب، والثاني : بأنه قد يطلق المراد بالعقل بأنه المدرك للعلوم، فعلى هذا يكون هو القلب، أعني تلك اللطيفة[١٠] .

٣- وقال ابن حبان[١١] في " العقل " بأنه : ((اسم يقع على المعرفة بسلوك الصواب والعلم باجتناب الخطأ ، فإذا كان المرء في أول درجته يسمى أديبًا ثم أريبًا ثم لبيبًا ثم عاقلًا، كما أن الرجل إذا دخل في أول حد الدهاء قيل : له شيطان، فإذا عتا في الطغيان قيل : مارد ، فإذا زاد على ذلك قيل : عبقري، فإذا جمع إلى خبثه شدة شر قيل : عفريت، وكذلك الجاهل يقال له في أول درجته المائق ثم الرقيع ثم الأنوك ثم الأحمق، وأفضل مواهب الله لعباده العقل))[١٢] .

٤- أما ابن تيمية[١٣]: فأن العقل عنده ليس بالشيء القائم بذاته، بل هو قائم في العاقل، فالعقل عنده غريزة وهي ثابتة عند جمهور العقلاء والتي بها يعلم ويميز ويقصد المنافع دون المضار، ولهذا كان السلف كأحمد بن حنبل والحارث المحاسبي وغيرهما يقولون العقل غريزة، وأما نفاة الطبائع[١٤] فليس العقل عندهم إلا مجرد العلم[١٥].

٥- وقال ابن القيم[١٦]:((العقل عقلان : عقل غريزة وهو أب العلم ومربيه ومثمره، وعقل مكتسب مستفاد وهو ولد العلم وثمرته ونتيجته، فإذا اجتمعا في العبد فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، واستقام له أمره، وأقبلت عليه جيوش السعادة من كل جانب، وإذا فقد احدهما فالحيوان البهيم أحسن حالا منه، وإذا انفرد انتقص الرجل بنقصان احدهما))[١٧]، وقال أيضاً:((فهو آلة كل علم وميزانه الذي به يعرف صحيحه من سقيمه وراجحه من مرجوحه ، والمرآة التي يعرف بها الحسن من القبيح، وقد قيل: العقل ملك والبدن روحه وحواسه وحركاته كلها رعية له، فإذا ضعف عن القيام عليها وتعهدها وصل الخلل إليها كلها، ولهذا قيل : من لم يكن عقله اغلب خصال الخير عليه كان حتفه في أغلب خصال الشر))[١٨] .

المطلب الثاني

مفهوم الوحي لغة واصطلاحاً

أولا : مفهوم الوحي لغة :-

لقد ذهب أهل العلم بأن معنى الوحي يشير إلى معان عدة، منها : الإشارة السّريعة؛ ولتضمّن السّرعة في ذلك قالوا : أمر وَحْيٌ، وعلى هذا يكون ذلك بالكلام على سبيل – الرّمز والتّعريض–، وقد يكون ذلك بصوت مجرّد عن التّركيب وبإشارة ببعض الجوارح، وكذلك بالكتابة، ولأجل هذا قد حمل على قوله تعالى حكاية عن زكريّا:﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾[١٩]، فقد ذهب البعض بأنه رمز ، وقيل: أشار، وقيل: كتب ، وعلى هذه الوجوه قوله سبحانه جل في علاه :﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾[٢٠]، وكذلك قد يطلق للكلمة الإلهيّة التي تلقى إلى أنبيائه وأوليائه – عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام– بأنها وحي، وذلك أضرب حسبما دلّ عليه قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾[٢١]، وذلك إمّا برسول مشاهد يرى ذاته ويسمع كلامه، كتبليغ جبريل عليه السلام للنّبيّ ﷺ في صورة معيّنة، وإمّا بسماع كلام من غير معاينة كسماع موسىعليه السلام كلام الله، وإمّا بإلقاء في الرّوع كما ذكره ﷺ : (إنّ روح القدس نفث في روعي)[٢٢]، وإمّا بإلهام نحو قوله تعالى :﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[٢٣]، وإمّا بتسخير نحو قول الباري ﷻ :﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾[٢٤]، أو بمنام، كل ذلك قد عده أهل العلم أنواعا للوحي[٢٥] .

وهذا ما جاء في –لسان العرب– بأن معنى الوَحْيُ: له معان عدة منها : الإشارة، ومنها: الْكِتَابَةُ. ومنها : الرِّسالة، ومنها أيضًا : الإلْهام، وكذلك يراد بهَ الْكَلَامُ الخَفِيُّ، وكلُّ

مَا أَلقيته إلى غَيْرِكَ، وعلى هذا الأساس يُقَالُ: وحَيْتُ إليه الكلامَ وأَوْحَيْتُ. ووَحَى وَحْياً وأَوْحَى أَيضاً أَي كَتَبَ، وإن أصل الوحي في اللغة كلها إعلام في خفاء[٢٦].

ثانيا : مفهوم الوحي اصطلاحاً :

لقد ورد في مفهوم الوحي بالاصطلاح تعريفات عدة عن أهل العلم وإن اختلفت ألفاظها إلا أنها متقاربة في مفهومها، سأذكر بعضا منها للتمثيل لا الحصر وهي :

ذكر الزرقاني[٢٧] في –مناهل العرفان– تعريف الوحي شرعا إذ قال : ((هو أن يعلم اللهﷻ من اصطفاه من عباده كل ما أراد إطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم ولكن بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر.))[٢٨] .

وقد نقل لنا السيوطي[٢٩] في " الإتقان" مفهوم الوحي شرعًا بأنه: ((هو ما يوحي الله ﷻإلى نبي من الأنبياء فيثبته في قلبه فيتكلم به ويكتبه، وهو كلام الله ومنه ما لا يتكلم به ولا يكتبه لأحد ولا يأمر بكتابته ولكنه يحدث به الناس حديثا ويبين لهم أن الله أمره أن يبينه للناس ويبلغهم إياه.))[٣٠] .

وقد جاء أيضًا : بأن " الوحي " اصطلاحًا : هو إعلام الله ﷻ مَن يصطفيه وهم– أنبيائه– ما أراد من الهداية بطريقة خفية سريعة[٣١] .

وعلى هذا الأساس فإن تعريف الوحي اصطلاحًا : هو ما كان إعلام الله سبحانه وتعالى لأنبيائه ورسله بما يريد أن يبلغه إليهم من – شرع أو كتاب بواسطة أو غير واسطة – بطريقة سرية خفية وسريعة غير معتادة للبشر[٣٢]، وبهذا القدر اكتفي خشية الإطالة؛ فإن المقام لا يسمح للاستطراد .

المبحث الثاني

مكانة العقل والوحي وآثارهما المعرفية والتربوية على الإنسان

المطلب الأول

الآثار المعرفية للعقل والوحي على الإنسان

إن تحصيل المعرفة مرتبط بالعلاقة الوثيقة بين العقل والوحي، فهي تتنوع مصادرها وأدوات تحصيلها، فأحيانا نقول: هذه معرفة حسية خالصة إذا كان موضوعها المحسوسات وأدواتها الحواس كرؤيتنا للنار وللشمس والهرم، وأحيانًا نقول: هذه معرفة عقلية خالصة إذا كان موضوعها هو المعاني والمعقولات المجردة كعلمنا بالعدل وأنه خير والظلم وأنه شر، وكعلمنا بأن النقيضين لا يجتمعان أبدا ولا يرتفعان أبداً، وأحيانًا نقول: هذه معرفة حسية عقلية معًا ، كعلمنا بالمعارف التجريبية مثل أن النار محرقة، وأن الثلج بارد، والشمس تبعث الحرارة.. ونحو ذلك، ومن الملاحظ أن كل هذه المعارف الحسية المتنوعة ترتبط بالواقع الحسي وتبدأ منه وتعود إليه بسبب ما، أما المعارف العقلية الخالصة فلا علاقة لها بالمحسوسات أصلاً، وإنما هي إدراك عقلي مجرد عن الحسيات ولواحقها[٣٣] .

هناك لون آخر من المعرفة يتعلق بما وراء المحسوسات، يتعلق بعالم الغيب، وليس التعرف على هذا العالم معزولا عن العقل ولا منقطع الأسباب بالعالم الحسي كما يخيل للبعض أن يزعم ذلك، ولكن منهجه في التعرف عليه وعلى مسائله يختلف عن منهج التعرف على عالم المحسوسات أو عالم الشهادة، ولما كان هذا العلم عزيز المنال على كثير من العقول صعب التحصيل لكثرة ارتباط العقل بالمحسوسات كان دور الوحي في التعرف عليه مهما وضروريًا؛ ليقود العقل إلى ما غاب عنه، ليقرب إليه ما بعد عنه وليكشف له عما وراء حجب المحسوسات، وليست حاجة العقل إلى الوحي هنا تعني الطعن في العقل أو التقليل من شأنه كما يحاول البعض أن يصور القضية، وكأنها صراع بين العقل والوحي، فإن الإجابة عليه : كلا؛ فإن القضية ليست طعنا في العقل ولا تهوينا من شأنه، بل إنها

فقط توزيع وظائف، إنها أشبه بوضع كل أداة من أدوات المعرفة في مكانها المناسب لها ومحاولة الإفادة منها في مكانها وبوضعها الطبيعي المخلوقة من أجله، وكما قلنا : إن هناك معرفة حسية خالصة أدواتها الحواس، وهناك معرفة عقلية خالصة أدواتها العقل ومعرفة حسية عقلية يشترك في تحصيلها العقل والحواس معا، فكذلك هناك معرفة غيبية لا ينالها العقل بمفرده بل لا بد له من الاستعانة بالوحي؛ لكي يتعرف عليها بواسطته ويؤمن بوجودها، هذا إذا كنا نتعامل مع عقل مؤمن بالوحي والرسالة، أما إذا كان الخطاب مع عقل غير مؤمن، فإن ذلك له مستوى آخر من الخطاب ليس هذا موضعه[٣٤].

وعلى هذا فإن المذاهب الإسلامية قد اتفقت على أهمية العقل في الإدراك، وأن العقل الإنساني أحد الطرق الموصلة إلى العلم والمعرفة، لكنها قررت أن العقل لا يستقل بإدراك كثير من الأمور مثل : الاعتقاد بالله تعالى وصفاته، وما يجب وما يجوز وما يستحيل في حقه سبحانه وتعالى وفي حقي النبي، وأحوال الآخرة وغيرها من أحكام العقائد؛ لأن أنظار الناس مختلفة ومتفاوتة فيما بينها، فقد تكون المصلحة عند قومٍ وتكون مفسدة عند آخرين، والفضيلة كذلك عند أناس رذيلة عند آخرين، فلم يترك الإسلام التشريع لعقول الناس؛ لأن ذلك يؤدي إلى الفوضى والفساد في الأرض[٣٥].

ولذلك ذكر أهل العلم بأنه رغم أهمية العَقْل إلا إن له حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ، كَمَا أَنَّ لِلْبَصَرِ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ[٣٦]؛ لهذا كان هدي النبوة ضرورة للإنسان[٣٧]، ومما لا شك به بأن هدي النبي يعد وحيا إذ قال تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾[٣٨]، فقوله: " إن هو " أي : ما في القرآن أو الذي ينطق به، وقوله : " إلا وحي يوحى " أي : إلا وحي يوحيه الله ﷻ إليه[٣٩] .

المطلب الثانـــي

الآثار التربوية للعقل والوحي على الإنسان

لقد بينا فيما سبق بأن العقل ركيزة من ركائز الوصول إلى العلم والمعرفة؛ فهو وسيلة الإنسان لتأمله وتفكره وتدبره، ولا يصل إلى النتائج إلا من خلال هذه المقدمات، إذ أمر الله ﷻ الإنسان أن يفكر ويتأمل في عقله، وقد وردت الكثير من النصوص التي دلت على ذلك منها قوله تعالى : ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْآخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٤٠]، وقوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴾[٤١]، وذلك يتم من خلال أعمال العقل بالبحث والتفكر والتدبر والتأمل، حتى يصل إلى اليقين الثابت وهو معرفة الخالق ﷻ ، وأنه الواحد لا شريك له، وكل ذلك من خلال البحث العقلي .

أما الآثار التربوية للعقل والوحي على الإنسان فلهما الأثر الكبير، فبالبحث العقلي تبين إلى أن العقل غريزة جعلها الله ﷻ علامة على البالغين من عباده وأقام به الحجة عليهم، وتبين أيضاً بالبحث العقلي إلى أن العقلي الغريزي لا يستدل عليه إلا من خلال أفعال القلب والجوارح[٤٢].

لذا فأن الأفعال الظاهرة هي وصورها –التي توصف ما وراء العقل– تتمثل في النطق: وهو ما يقصد به الكلام المنظم المتناسق المتماسك الذي ترتبط به النتائج بالمقدمات، وهذا الارتباط الذي يدل على أن وراء هذا العقل غريزيا، وتتمثل أيضا بالاستدلال : وذلك من خلال طريق معرفة الأشياء، والتفريق بين هذه الأشياء مستدلاً عليها بما كان قد تعلم، وعملية الاستدلال عملية عقلية ظاهرية تدل على العقل الغريزي، وتتمثل بالاختيار أيضا : وهو عن طريق ما يفكر الإنسان به في الدنيا وما بها من معطيات هذه الحياة الكونية، وعندما ينظر في أسباب هذه الحياة ويتفكر فيما وراءها، لا يجد الإنسان مفراً من الاختيار بين ما هو نافع وما بين هو ضار بالنسبة للدنيا والآخرة، وهذه الأمور كلها تتعلق بالجانب

النظري العقلي، أما فيما يتعلق بالجانب العملي للعقل، وهو التطبيق العملي لما يتصل بالإنسان في حياته، فهو متمثل في الفهم لإصابة المعنى : وهو البيان لكل ما يسمع من أمور الدنيا والدين، وكذلك العقل البصيرة؛ وذلك من اجل بيان قيمتها الإلهية من ناحية ، وقيمتها الأخلاقية من ناحية أخرى(٤٣) .

فعلى ذلك فإن العقل العملي هو التطبيق العملي الحياتي والتربوي لما يعقل الإنسان عن ربه ﷻ ، من خلال التأمل والتدبر والتفكر، إذ لا معنى للعقل النظري إذا لم يترجم الجانب النظري إلى واقع عملي في حياته ، فالإنسان الذي لا يعقل عن الله ﷻ كلامه ولا أوامره ونواهيه ولا يرى اثر ذلك في أخلاقه العملية بجوانب حياته اليومية، لا يسمى أنساناً عاقلاً ؛ لأنه لم يعقل عن الخالق ﷻ عظيم كلامه، فالإنسان الذي يعمل عقله –بالبحث والتأمل والتفكر والتدبر– يصل إلى السعادة في كل من الدنيا والآخرة .

والذي يظهر لي مما تقدم –والله تعالى اعلم– بان ارتباط العقل بالوحي وعلاقته به علاقة مكملة احدهما للآخر ؛ لتأمل وتدبر وتفكر ما في عالم الغيب وعالم الشهادة وهذا ما حث عليه القران الكريم والسنة النبوية المطهرة، لذا فإن كل ما جاء به الوحي، لا بدّ أن يكون للعقل دور مهم في فهمه وتدبره وتأمله حتى يبلغ بالإنسان إلى مستوى الفهم والبصيرة فيما يعقله؛ ليميز به الخبيث من الطيب والحق من الباطل والصواب من الخطأ، وبعكسه سيكون الإنسان في حيرة من أمره جاهلاً أعمى لا يعي شيئًا من حوله، وهذا ما لا تؤيده وترضاه النصوص القرآنية التي أوحيت إلى رسول الله ﷺ ، وما نطق عنه وأشار إليه وعلمنا إياه؛ لان كل ذلك يعد وحياً قد أوحى الله تعالى إليه، وذلك من الآيات التي دلت على ذلك منها قوله ﷻ :﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾(٤٤)، وقوله ﷻ :﴿ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾(٤٥)، وقوله :﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ

بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ ﴾[٤٦]، فإن الوحي الإلهي هو المصدر الأساسي للمعرفة والهداية الإنسانية قال تعالى :﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾[٤٧] .

وقد أكد كثير من العلماء على دور العقل والوحي وعلاقتهما في الأثر التربوي، فمن جملة هذه الأقوال : قول أبو بكر بن أبي الدنيا[٤٨] بأن العقل غريزة وضعها الله تعالى في خلقه، وهذا ما ذهب إليه كذلك المحاسبي[٤٩]، وكذلك ممن قال بذلك وتأثر بها الغزالي في – الإحياء– [٥٠]، والجوزي في كتابه " ذم الهوى "[٥١] .

ولأجل ذلك فإن التربية الحقة في الإسلام قائمة على احترام العقل الإنساني عن طريق تكريمه وإكرامه؛ لأنه مناط التكليف وبه يعرف الله تعالى ويعبد وحده، وبه يكون الإيمان ويتحمل الإنسان مسؤولية نفسه، ويتحمل جزاء مخالفته ومعاصيه[٥٢].

لذا فإن الإسلام يقدر العقل ويجله؛ وذلك لأنه يقوم على براهين وشواهد ساقها لنا أهل العلم وهي كالآتي :

١- بأن العقل واحد من المقاصد الخمسة التي أوجبت الشريعة الإسلامية الحفاظ عليها، وجرمت أي عدوان عليها، وتلك المقاصد الخمسة للشريعة هي : الدين، والنفس، والنسل، والعقل، والمال.

٢- وإن الإسلام قد فتح أمام العقل باب الاجتهاد فيما يمكن الوصول إليه بالفعل، والاجتهاد عمل عقلي يقوم على التدبير والتفكير والتأمل والنظر والقياس، ويتوخى الاستحسان والمصالح المرسلة وسد الذرائع، وكل هذا لا يعرف ولا يمكن الوصول إليه إلا بالعقل، وفتح أيضا أمام العقل باب الشورى، والشورى والتشاور والاستشارة كلها أعمال عقلية[٥٣].

وقد بينتُ فيما سبق بأن القرآن الكريم والسنة النبوية قد صورت هذا الدور العظيم المنوط بعهدة العقل من الحث على أعمال العقل ، وبالثناء على من يستعمله، واللوم والتقريع على

من يهمله شيء كثير فمنها قوله ﷻ: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾[٥٤]، وقوله:﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾[٥٥]، فهذا يوحي بأنه بالعقل ميز الله ﷻ الإنسان، فإن قدرته بالإدراك والتفكير تكون له وسيلة إلى إدراك فحوى الوحي ووضعه موضع الإرشاد والتوجيه للعمل، وكذلك بناء الحياة ونظمها وانجازاتها بما يحقق غاية الوحي ومقاصده، وإن العقلية الإسلامية عقلية غيبية علمية؛ لان الغيبية هي العلمية بشهادة العلم والواقع، أما التنكير للغيب فهو الجاهلية التي يتعالم أصحابها هم بهذه الحالة[٥٦] .

أما من جانب الوحي فإنه يجب القول بأن علاقة الوحي بالعقل باعتبار أن كلا منهما وسيلة أو أداة من أدوات المعرفة والتربية، ولكل واحد منهما مجاله وميدانه الذي نجح في الكشف عنه والتعرف عليه، وعلينا أن ندرك أنهما معا وسيلتان للمعرفة، وكما أن العقل مسلط على عالم الشهادة فكذلك الوحي خاص بالتعرف على عالم الغيب، وليس من هدفنا الدخول في تفصيلات هذه العلاقة، وهي علاقة العقل بعالم الشهادة من جانب وعلاقة العقل بعالم الغيب من جانب آخر، وإذا عرفنا أبعاد علاقة العقل بعالم الغيب والفارق الكبير بينها وبين علاقته بعالم الشهادة، فإنه يكون من اليسير فهم علاقة العقل بالوحي[٥٧].

ولا بد من الإشارة إلى أن العلم لا ينكر الوحي، ولا يتضمن العلم نفيًا للوحي ولا إنكارًا للنبوة ، بل على العكس قد فتح العلم بكشوفه الرائعة عن حقائق كانت في طي الغيب قربت للعقل إدراك ما كان يظنه مستحيلاً أو غير مقبول في تصوره، وقضية الوحي في أساسها لا يملك العقل برهانًا على إنكارها، فهي في أصل ثبوتها ليست مما يحيله العقل ولكنها ليست مما جرت به العادة بين العقلاء، وهذا أمر لازم لها، فهي ليست من قبيل العادات والأعراف التي تعود الناس على معايشتها حتى يتقبلوها بسهولة، والوحي كوسيلة معرفية غيبية أمر غير عادي، ودعوى الأنبياء أنهم يخاطبون بوحي من السماء أمر غير عادي، ودلائل صدق الأنبياء من الآيات والمعجزات أمر غير عادي، فإن العقل لا يحكم باستحالة هذه

الأشياء، فإن كل ما يدعيه الرافضون للوحي أنهم لا يعرفون دليلاً عليه ولا يملكون برهاناً على صحته، وقد يضيفون إلى ذلك دعواهم أن هذه القضية لا تخضع للتجربة الحسية؛ وبالتالي فهي ليست قابلة للصدق[٥٨] .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين أجمعين .. وبعد ..

في ختام هذا البحث الذي أسأل الله العلي القدير.. أن يبارك فيه وينفع كل من يقرأه، فقد توصلت إلى بعض النتائج من وجهة نظري، وأهمها ما يأتي:

١- خلص البحث إلى أن مفهوم العقل : هو غريزة قد وضعها الله سبحانه في الممتحنين من عباده، غريزة لا يعرف إلا بفعاله في القلب والجوارح، وأنه صفوة الروح، أما مفهوم الوحي فمعناه في لسان الشرع : أن يعلم الله تعالى من اصطفاه من عباده كل ما أراد إطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم ولكن بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر.

٢- يعد العقل وسيلة للمعرفة الإنسانية في التفكر والتدبر والتأمل في الموجودات والمحسوسات وبما في عالم الشهادة، أما الوحي الإلهي هو المصدر الأساسي للمعرفة والهداية الإنسانية، وهو الوسيلة للمعرفة بما يتعلق بما وراء المحسوسات، والمتعلقة بعالم الغيب .

٣- إن في علاقة العقل بالوحي باعتبار أن كلا منهما وسيلة أو أداة من أدوات المعرفة، لكل منهما مجاله وميدانه الذي نجح في الكشف عنه والتعرف عليه، وعلينا أن ندرك أنهما معا وسيلتان للمعرفة، وكما أن العقل مسلط على عالم الشهادة فكذلك الوحي خاص بالتعرف على عالم الغيب، وليس من هدفنا الدخول في تفصيلات هذه العلاقة، إذ يرتبط المنهج هنا بفهم طبيعة علاقة العقل بعالم الشهادة من جانب وعلاقة العقل بعالم الغيب من جانب آخر، وإذا عرفنا أبعاد علاقة العقل بعالم الغيب والفارق الكبير بينها وبين علاقته بعالم الشهادة، فإنه يكون من اليسير فهم علاقة العقل بالوحي، أي أن لكل منهما دور كبير في المعرفة ومكملا احدهما للآخر، فلولا العقل لما تدبرنا وتفكرنا وتأملنا وتصورنا بما جاء به الوحي وأعلمنا إياه بما لم يقدر العقل على إدراكه وتمييزه وصوره .

٤- أكدت الكثير من النصوص في القرآن الكريم والأحاديث النبوية المطهرة على وجوب التفكر

والتدبر والتأمل بالعقل لما جاءت به وبما في الكون .

٥- للعقل والوحي دور كبير في التربية الإنسانية ودفع الإنسان نحو الخير والتقدم، فهما الوسيلتان اللتان يسر الله ﷻ على البشرية للمعرفة والوصول إلى حقائق الأشياء الموجودات والمحسوسات، وبما وراء ذلك من عالم الغيب .

٦- أما من ناحية التقدم العلمي فإن العلم لا ينكر الوحي ولا يتضمن العلم نفيًا للوحي ولا إنكارا للنبوة، بل على العكس قد فتح العلم بكشوفه الرائعة عن حقائق كانت في طي الغيب قربت للعقل إدراك ما كان يظنه مستحيلًا أو غير مقبول في تصوره، وقضية الوحي في أساسها لا يملك العقل برهانا على إنكارها.

وختاماً .. فإن جهدي هذا أحسبه جهد المقل، ولعل ما فيه من الأخطاء والعثرات والهفوات، تكون بداية لعمل صالح ينفع الله ﷻ به الناس، فمقدرة الإنسان محدودة قاصرة، فلا بد من خلل وهفوة، فإن التقصير وكثرة العيوب من صفات المخلوقين، أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقنا جميعاً لهدي كتابه والسير على سنة رسوله ﷺ والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

هوامش البحث

(١) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، وهو أستاذ سيبويه النحوي ، من كتبه : (العين في اللغة، وجملة آلات العرب، وتفسير حروف اللغة)، مات سنة (١٧٠هـ). ينظر : سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)/ تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط/٣، سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.:(٤٢٩/٧-٤٣٠)، والأعلام، خير الدين الزركلي(ت ١٣٩٦هـ)/الناشر: دار العلم للملايين /الطبعة الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م .: (٣١٤/٢) .

(٢) ينظر : العين، أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي/الناشر: دار ومكتبة الهلال.:(١٥٩/١)، ومعجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون/ الناشر: دار الفكر، سنة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.:(٦٩/٤) .

(٣) هو أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، من تصانيفه (مقاييس اللغة، والمجمل،وجامع التأويل في تفسير القرآن)، مات سنة(٣٩٥هـ). ينظر : الأعلام : (١٩٣/١) .

(٤) ينظر : معجم مقاييس اللغة : (٦٩/٤) .

(٥) هو أبو الفضل محمد بن مكرم، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، من كتبه:(لسان العرب، ومختار الأغاني، ومختصر مفردات ابن البيطار) ، مات سنة (٧١١ هـ) . ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،= =عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، د.ت. : (٢٤٨/١)، والأعلام : (٧ / ١٠٨-١٠٩).

(٦) ينظر : لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) /الناشر: دار صادر– بيروت/ الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ .: (٤٥٨/١١ ٤٥٩) .

(٧) هو أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي، من أكابر الصوفية ، من كتبه : (آداب النفوس، والبعث والنشور، وماهية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه) ، مات سنة (٢٤٣هـ) . ينظر :وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)/ تحقيق: إحسان عباس/الناشر: دار صادر – بيروت . :(٥٧/٢) ، والأعلام : (٢/ ١٥٣) .

(٨) ينظر : ماهية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه، الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت: ٢٤٣هـ) / المحقق: حسين القوتلي /الناشر: دار الكندي ، دار الفكر – بيروت/الطبعة الثانية، ١٣٩٨ هـ .: (٢٠٤).

(٩) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي، من كتبه : (إحياء علوم الدين ، وتهافت الفلاسفة ، والاقتصاد في الاعتقاد)، مات سنة (٥٠٥هـ) . ينظر : وفيات الأعيان وأنباء الزمان : (٢١٦/٤-٢١٧)، والأعلام : (٢١/٧-٢٢) .

(١٠) ينظر : إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)/ الناشر: دار المعرفة – بيروت، د. ت . :(٤/٣) .

(١١) هو الإمام المحدث أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي، من كتبه (المسند الصحيح في الحديث، و روضة العقلاء في الأدب، و الأنواع والتقاسيم)، مات سنة (٣٥٤هـ). ينظر : الأعلام : (٧٩/٦) .

(١٢) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ)/المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد/الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .:(١٦-١٧).

(١٣) هو أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي الحنبلي،تقي الدين ابن تيمية، من كتبه:(مجموع الفتاوى، ودرء تعارض العقل والنقل)،مات سنة (٧٢٨ هـ) .ينظر : فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ) /المحقق: إحسان عباس / الناشر: دار صادر – بيروت – لبنان، ط/١ . : (٧٤/١-٧٥)، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) /المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى /الناشر: دار إحياء التراث – بيروت– لبنان ، سنة ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .: (١١/٧) .

(١٤) لقد أشار ابن تيمية بأن هؤلاء هم : قول أبى الحسن الأشعري والقاضي أبى بكر والقاضي أبى يعلى وابن عقيل وأبي الخطاب والقاضي أبي بكر بن العربي وغيرهم، وإن كان بعض هؤلاء قد يختلف كلامهم فيثبتون في موضع آخر الغرائز والأسباب كما هو مذهب الفقهاء والجمهور. ينظر : الرد على المنطقيين، ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)/ المحقق: الناشر: دار المعرفة، بيروت/ لبنان :(٩٤) .

(١٥) ينظر: الرد على المنطقيين، ابن تيمية:(٩٤) .

(١٦) هو أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي، له مصنفات عدة منها : (مفتاح دار السعادة، وزاد المعاد و الصواعق المرسلة، ومدارج السالكين)، مات سنة (٧٥١هـ). ينظر:= =الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : أبو الفضل أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان /الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر أباد/ الهند /الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م .: (١٣٧/٥) ترجمة برقم (١٠٦٧) ، والإعلام : (٥٦/٦).

(١٧) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) /الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . : (١١٧/١) .

(١٨) المصدر نفسه .

(١٩) سورة مريم، الآية : (١١) .

(٢٠) سورة الأنعام، من الآية : (١١٢) .

(٢١) سورة الشورى ، الآية : (٥١) .

(٢٢) جزء من حديث أخرجه عبد الرزاق في الجامع عن معمر بن راشد، باب القدر : (١٢٥/١١) رقم (٢٠١٠٠) . وقال عنه ابن حجر العسقلاني: (وحديث إن روح القدس نفث في روعي أخرجه بن أبي الدنيا في القناعة وصححه الحاكم من طريق بن مسعود) . فتح الباري شرح صحيح البخاري : ابن حجر العسقلاني /الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ هـ /رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي/قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب/عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز . : (٢٠/١) .

(٢٣) سورة القصص ، الآية : (٧) .

(٢٤) سورة النحل ، الآية : (٦٨) .

(٢٥) ينظر : المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)/المحقق: صفوان عدنان الداودي/الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت/الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ . : (٨٥٨–٨٥٩) ، والعقيدة الإسلامية ومذاهبها، أ.د. قحطان عبد الرحمن الدوري، الناشر : كتاب – ناشرون ، لبنان ، ط/ ٤، سنة (١٤٣٤هـ–٢٠١٣ م) :(٤٨١) .

(٢٦) ينظر : لسان العرب : (١٥ /١٧٣) مادة (وحي) . ومما تقدم في أعلاه يتبين بأن الوحي بمعناه اللغوي يتناول معان عدة، منها : الإلهام الفطري للإنسان، كالوحي إلى أُم موسى : قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ= =مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ [القصص : ٧]، ومنها بمعنى الإلهام الغريزي للحيوان، كالوحي إلى النحل قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ [النحل : ٦٨]، ويأتي الوحي بمعنى الإشارة السريعة على سبيل الرمز والإيحاء كإيحاء زكريا فيما حكاه القرآن عنه: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) [مريم : ١١] ، وجاء معنى الوحي بوسوسة الشيطان وتزيينه الشر في نفس الإنسان: (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ) [الأنعام : ١٢١]، وقوله تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا) [الأنعام: ١١٢] ، ويأتي بمعنى بما يُلقيه الله إلى ملائكته من أمر ليفعلوه إذ قال تعالى : (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا) [الأنفال:١٢] . ينظر: مباحث في علوم القران، مناع بن خليل القطان (ت: ١٤٢٠هـ)/الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع / ط/٣، سنة ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .:(٢٩).

(٢٧) هو محمد عبد العظيم الزرقاني من كتبه: (مناهل العرفان في علوم القرآن، وبحث – في الدعوة والإرشاد–)، مات سنة (١٣٦٧ هـ) . ينظر : الأعلام : (٦/ ٢١٠) .

(٢٨) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ) ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه ، ط/ ٣ ، د.ت. : (١/ ٦٣) . وينظر : الرسل والرسالات : عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي/الناشر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، دار النفائس للنشر والتوزيع، الكويت/ الطبعة: الرابعة، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م . : (٦١)

(٢٩) هو الإمام جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، من كتبه : (الإتقان في علوم القرآن، وتدريب الراوي، وتفسير الجلالين)، مات سنة (٩١١ هـ) .

ينظر : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ ١ ، سنة ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .:(٢٢٧/١) ، والأعلام : (٣/ ٣٠٠–٣٠١) .

(٣٠) ذكر السيوطي هذا القول عن الزهري حينما سئل عن الوحي، وفيه : أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عقيل عن الزهري. الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.: (١/ ١٦٠).

(٣١) ينظر : مباحث في علوم القرآن، مناع القطان : (٢٩) .

(٣٢) ينظر : أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة: نخبة من العلماء/الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط/١، سنة ١٤٢١هـ . : (١٢٤) .

(٣٣) ينظر : الوحي والإنسان – قراءة معرفية : محمد السيد الجليند /الناشر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة) . : (٤٦– ٤٧) .

(٣٤) ينظر : المصدر السابق : (٤٦– ٤٨) .

(٣٥) ينظر : العقيدة الإسلامية ومذاهبها : (٤٣٨–٤٣٩) .

(٣٦) هذا ما ذكره ابن أبي حاتم الرازي ونسب هذا القول إلى الإمام الشافعي – رحمه الله تعالى – في " مناقبه " . ينظر : آداب الشافعي ومناقبه، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم(ت: ٣٢٧هـ)، كتب كلمة عنه: محمد زاهد بن الحسن الكوثري،قدم له وحقق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط/١، سنة ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.: (١/ ٢٠٧) .

(٣٧) ينظر : العقيدة الإسلامية ومذاهبها : (٤٣٩) .

(٣٨) سورة النجم ، الآيتان : (٣–٤) .

(٣٩) ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١، سنة ١٤١٨ هـ . : (٥/ ١٥٧) .

(٤٠) سورة العنكبوت ، الآية : (٢٠) .

(٤١) سورة الحج ، الآية : (٤٦) .

(٤٢) ينظر: شرف العقل وماهيته، للحارث بن أسد المحاسبي(٢٤٣هـ)، أبو حامد محمد الغزالي (٥٠٥هـ)؛ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: بيروت/ لبنان، دار الكتب العلمية، ط/١، سنة ١٩٨٦م.:(١٩) .

(٤٣) ينظر : العقل وفهم القرآن : للمحاسبي، تحقيق حسين القوتلي، الناشر : دار الفكر – بيروت – لبنان، ط/٢، سنة ١٩٧٨ م. : (١٤٧ – ١٥١) المقدمة .

(٤٤) سورة الأنعام ، الآية : (٥٠) .

(٤٥) سورة الأعراف ، الآية : (٢٠٣) .

(٤٦) سورة يونس ، الآية : (١٥) .

(٤٧) سورة إبراهيم ، الآية : (١) .

(٤٨) هو أبو بكر بن أبي الدنيا ، المحدث العالم الصدوق القرشي الأموي صاحب التصانيف توفي سنة (٢٨١ هـ). ينظر ترجمته : تذكرة الحفاظ : شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط/١، سنة ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م .: (٦٧٧/٢–٦٧٨) .

(٤٩) ينظر : العقل وفهم القرآن : (٢٠٢) .

(٥٠) ينظر : إحياء علوم الدين : (١/ ٨٥ ، و ٨٧، و ٨٩) .

(٥١) ينظر : ذم الهوى ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) / المحقق: مصطفى عبد الواحد/مراجعة: محمد الغزالي . : (٥– ١٠) . **والجوزي** : هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي= =بن محمد الجوزي، من كتبه :(تلقيح فهوم أهل الآثار، وتلبيس إبليس ، وفنون الأفنان في عيون علوم القرآن)، مات سنة (٥٩٧هـ). ينظر: وفيات الأعيان:(١٤٠/٣–١٤١) ، والأعلام : (٣١٦/٣–٣١٧) .

(٥٢) ينظر : التربية الغائبة، لعلي عبد الحليم محمود ، سنة ١٩٩٦ م . : (٢٠٦– ٢٠٩) .

(٥٣) ينظر : العقل في السنة النبوية دراسة تحليلية تربوية، لإسماعيل سعيد رضوان، وعليان عبد الله الحولي / الجامعة الإسلامية / غزة – فلسطين، سنة ٢٠٠٥. : (٢٧٠) .

(٥٤) سورة محمد ، الآية : (٢٤) .

(٥٥) سورة الحج ، الآية : (٤٦) .

(٥٦) ينظر : تطور الفكر التربوي الإسلامي ، لفيصل الراوي رفاعي وآخرون / الناشر : مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر – عمان / لسنة ٢٠٠٠ . :(١٠١)، والعقل في السنة النبوية : (٢٧١) .

(٥٧) ينظر : الوحي والإنسان – قراءة معرفية : محمد السيد الجليند /الناشر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة) . : (٩٧) .

(٥٨) ينظر: المصدر السابق : (٩٨-٩٩) .

المصادر والمراجع

*** بعد القرآن الكريم :**

١. **الإتقان في علوم القرآن**، عبد الرحمن بن أبي بكر،جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م .

٢. **إحياء علوم الدين** : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)/ الناشر: دار المعرفة – بيروت– لبنان، د. ت .

٣. **آداب الشافعي ومناقبه** : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم(ت: ٣٢٧هـ)، كتب كلمة عنه: محمد زاهد بن الحسن الكوثري،قدم له وحقق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، سنة ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

٤. **أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة:** نخبة من العلماء/الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد– المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٢١هـ .

٥. **الأعلام** : خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)/الناشر: دار العلم للملايين /الطبعة الخامسة عشر– أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

٦. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط/١ ، سنة ١٤١٨ هـ .

٧. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا ، د.ت .

٨. **تذكرة الحفاظ** : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،الناشر:دار الكتب العلمية/بيروت،ط/١،١٤١٩هـ– ١٩٩٨م .

٩. **التربية الغائبة:** لعلي عبد الحليم محمود / سنة ١٩٩٦ .

١٠. **تطور الفكر التربوي الإسلامي:** لفيصل الراوي رفاعي وآخرون / الناشر : مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر– عمان / لسنة ٢٠٠٠ .

١١. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان /الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر أباد/ الهند، ط/٢، سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م .

١٢. **ذم الهوى** : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) / المحقق: مصطفى عبد الواحد/مراجعة: محمد الغزالي .

١٣. **الرد على المنطقيين** : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)/المحقق: –الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان ، د.ت.

١٤. **الرسل والرسالات** : عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي/الناشر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، دار النفائس للنشر والتوزيع، الكويت، ط/٤، سنة ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م .

١٥. **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء:** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) /المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد/الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

١٦. **سير أعلام النبلاء:** لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)/ تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة، ط/٣ ، سنة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٧. **شرف العقل وماهيته** : للحارث بن أسد المحاسبي(٢٤٣هـ) ، أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥هـ)؛ تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، الناشر : بيروت/ لبنان، دار الكتب العلمية، ط/١ ، سنة ١٩٨٦ م .

١٨. **العقل في السنة النبوية دراسة تحليلية تربوية** : لإسماعيل سعيد رضوان، وعليان عبد الله الحولي/ الجامعة الإسلامية / غزة – فلسطين / سنة ٢٠٠٥.

١٩. **العقل وفهم القرآن** : للمحاسبي، تحقيق حسين القوتلي / الناشر : دار الفكر – بيروت – لبنان / ط/٢ ، سنة ١٩٧٨ .

٢٠. **العقيدة الإسلامية ومذاهبها:** أ.د. قحطان عبد الرحمن الدوري، الناشر : كتاب – ناشرون، لبنان ، ط/ ٤، سنة (١٤٣٤هـ-٢٠١٣ م) .

٢١. **العين** : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي/الناشر: دار ومكتبة الهلال .

٢٢. **فتح الباري شرح صحيح البخاري** : ابن حجر العسقلاني /الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ هـ /رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي/قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب/عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

٢٣. **فوات الوفيات** : محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ) /المحقق: إحسان عباس / الناشر: دار صادر – بيروت / ط/١ ، د.ت .

٢٤. **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط/ ١ ، سنة ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .

٢٥. **لسان العرب** : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) /الناشر: دار صادر – بيروت/ الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ .

٢٦. **ماهية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه:** الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت: ٢٤٣هـ) / المحقق: حسين القوتلي /الناشر: دار الكندي، دار الفكر – بيروت/الطبعة الثانية، ١٣٩٨ هـ .

٢٧. **مباحث في علوم القرآن** : مناع بن خليل القطان (ت: ١٤٢٠هـ)/الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع / ط/٣ ، سنة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

٢٨. **معجم مقاييس اللغة** : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي،(ت: ٣٩٥هـ)، المحقق:عبد السلام محمد هارون/الناشر:دار الفكر،سنة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢٩. **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة** : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس

الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) /الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

٣٠. **المفردات في غريب القرآن** : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (الت: ٥٠٢هـ)/المحقق: صفوان عدنان الداودي/الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت/ ط/١ ، سنة ١٤١٢ هـ .

٣١. **مناهل العرفان في علوم القرآن** : محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه ، ط/ ٣ ، د.ت.

٣٢. **الوافي بالوفيات** : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) /المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى /الناشر: دار إحياء التراث – بيروت/ سنة النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

٣٣. **الوحي والإنسان – قراءة معرفية** : محمد السيد الجليند /الناشر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة) .

٣٤. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)/ تحقيق : إحسان عباس/الناشر: دار صادر – بيروت .

((Sources and references))

*** After the Holy Quran .**

1. Proficiency in the science of the Qur'an, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: the Egyptian General Book Authority, year 1394 AH / 1974 CE.

2. The revival of religious sciences: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (died: 505 AH) / publisher: Dar al-Maarifa - Beirut, d. T .

3. The etiquette and etiquette of Shafi'i, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanthali, al-Razi ibn Abi Hatim (d .: 327 AH), wrote a word about him: Muhammad Zahid ibn al-Hasan al-Kothari, presented to him and investigated his origin and commented on it: Abd al-Ghani Abd The Creator, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, I / 1, 1424 AH - 2003 AD.

4. Fundamentals of Faith in the Light of the Book and the Sunnah: An Elite of Scholars / Publisher: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call, and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia / First Edition, 1421 AH.

5. Al-Alam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Damascene (d. 1396 AH) / Publisher: Dar al-Alam for millions / fifteenth edition - May 2002.

6. Download lights and secrets of interpretation, Nasser al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baidawi (died: 685 AH), investigator: Muhammad Abd al-Rahman al-Mar`shili, publisher: Dar Ihya Arab Heritage - Beirut, I / 1, 1418 AH.

7. With a view to the conscious in the classes of linguists and grammarians, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), the investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: the modern library - Lebanon / Saida, d.

8. Conservation ticket: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Thahabi (died: 748 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Alamiyah Beirut - Lebanon / first edition, 1419 AH - 1998 AD.

9. The development of Islamic educational thought, by Faisal Al-Rawi Rifai and others / Publisher: Al-Falah Library for Distribution and Publishing - Amman / for the year 2000.
10. The pearls inherent in the notables of the eighth centuries: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (died: 852 AH) Investigator: Supervisor / Muhammad Abd al-Mu`id Dan / Publisher: Council of the Ottoman Encyclopedia - Sidrabad / India / second edition, Year 1392 AH / 1972 AD.
11. Defame passion, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (died: 597 AH) / investigator: Mustafa Abdel Wahid / review: Muhammad al-Ghazali.
12. Response to the two rationales: Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam bin Abdullah bin Abi al-Qasim bin Muhammad Ibn Taymiyyah al-Harani al-Hanbali al-Dimashqi (died: 728 AH) / Investigator: - Publisher: Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon.
13. The message of monotheism, by Muhammad Abdo bin Hassan Khairallah (d. 1323 AH) / publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi .
14. The Messengers and Messages: Omar bin Suleiman bin Abdullah Al-Ashqar Al-Otaibi / publisher: Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait, Dar Al-Nafees for Publishing and Distribution, Kuwait / Edition: Fourth, 1410 AH - 1989 AD.
15. Kindergarten, Al-Aqla and Nuzhat Al-Fadila: Muhammad Bin Habban Bin Ahmed Bin Habban Bin Moaz Bin Moabd, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (died: 354 AH) / Investigator: Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid / Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut.
16. Biographies of the flags of nobles, by Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Thahabi (d. 748 AH) / Investigation: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, publisher: Al-Risala Foundation, 3rd edition, 1405 AH / 1985 AD.
17. Sharaf al-Aql and its essence, by Al-Harith bin Asad Al-Mahasbi (243 AH), Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali (505 AH); Investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, publisher: Beirut / Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1/1986.
18. The Mind in the Prophetic Sunnah, an educational and analytical study by Ismail Saeed Radwan and Alian Abdullah Al-Hawli / Islamic University / Gaza - Palestine / year 2005.

19. Mind and Understanding the Qur'an: For Mahasabi, investigation by Hussein Al-Quwatli / Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut - Lebanon / second edition / 1978.
20. Islamic Creed and Doctrines, Prof. Qahtan Abdul Rahman Al-Douri, publisher: Kitab-Publishers, Lebanon, 4th edition (1434AH -2013 AD).
21 . Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), the investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai / publisher: Dar and Library of Al-Hilal.
22. Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari: Ahmad bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i / Publisher: Dar Al-Maarefa - Beirut, 1379 AH / No. His books, chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abdel-Baqi / He directed and corrected it and supervised its edition: Moheb Al-Din Al-Khatib / upon him Mark's comments: Abdulaziz bin Abdullah bin Baz.
23. Missing deaths: Muhammad bin Shaker bin Ahmed bin Abdul Rahman bin Shakir bin Haroon bin Shaker, nicknamed Salah al-Din (died: 764 AH) / Investigator: Ihsan Abbas / publisher: Dar Sader - Beirut / first edition.
24. The planets in the tenth centuries, Najm al-Din Muhammad bin Muhammad al-Ghazi (died: 1061 AH). The investigator: Khalil al-Mansur, publisher: Dar al-Kutub al-Alami, Beirut - Lebanon, I / 1, 1418 AH - 1997 CE.
25. The Arabic Tongue: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwa'afi al-Afriqi (died: 711 AH) / publisher: Dar Sader - Beirut / third edition - 1414 AH.
26. The nature of the mind, its meaning and the difference of people in it: Al-Hareth Bin Asad Al-Mahasbi, Abu Abdullah (died: 243 AH) / Investigator: Hussein Al-Quwatli / Publisher: Dar Al-Kindy, Dar Al-Fikr - Beirut / second edition, 1398 AH.
27. Mabahith in the Sciences of the Qur'an: Manna bin Khalil Al-Qattan (died: 1420 AH) / publisher: Al-Maaref Library for Publishing and Distribution / third edition 1421AH-2000AD.
28. Lexicon of Language Standards: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al Qazwini Al Razi, Abu Al Hussein (died: 395 AH), Investigator: Abdul Salam Muhammad Haroon / Publisher: Dar Al Fikr - Publication year: 1399 AH - 1979 AD.
39. The Key to the House of Happiness and the publication of the mandate of knowledge and will: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin

Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (died: 751 AH) / publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut.

30. Vocabulary in Gharib Al-Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as Ragheb al-Asfahani (died: 502 AH) / Investigator: Safwan Adnan Al-Dawoodi / Publisher: Dar Al-Qalam, Al-Shamiya House - Damascus Beirut / Edition: First - 1412 AH .

31. Vocabulary in Gharib Al-Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as Ragheb al-Asfahani (died: 502 AH) / Investigator: Safwan Adnan al-Daoudi / Publisher: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus Beirut / Edition: First - 1412 AH

32. Al-Wafi Deaths: Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (died: 764 AH) / Investigator: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa / Publisher: Dar Ihya Al-Turath - Beirut / Publication year: 1420 AH-2000 AD.

33. Revelation and Man - Cognitive Reading: Muhammad al-Sayyid al-Jaland / Publisher: Quba` House for Printing, Publishing and Distribution (Cairo).

34. The mortality of notables and news of the sons of time, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki Erbeli (d. 681 AH) / investigation: Ihsan Abbas / publisher: Dar Sader - Beirut.

Abstract

((The status of reason and revelation and their cognitive and educational effects on humans))

The study aims to demonstrate of the position of "reason and revelation" and their impacts in terms of knowledge and pedagogical foundations on the human being, and it interrelated relationship between them, and no one can do without other, Each of them gives us Science and knowledge. My plainer in this study has been divided into an introduction followed by two articles.the first article included two requirements in the definition of "mind and revelation" in thir convention and languages . the second articles included the position of "mind and revelation" and their educational implication , then concluded with conclusion that contain the important recommendations that I reached through this study.

Keys words
Human educational epistemic revelation mind